Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# لا تقتليه

قال الأصمعى: قدم عراقى بعدْل من خُمُر العراق إلى المدينة، فباعها كلها إلا السّود؛ فشكا ذلك إلى الدَّارمى، وكان قد تنسّك وترك الشِّعْر ولزمَ المسجد، فقال: ما تجعلُ على أن أحتال لك بحيلة حتى تبيعها كلها علىَ حكمك؟ قال: ما شئت! فعمدَ الدّارمى إلى ثياب نُسُكه فألقاها عنه، وعاد إلى مثل شأنه الأول، وقال شعرًا رفعه إلى صديق له من المغنين، فغنّى به، وكان الشعر:

قُلْ للمليحة فى الخمار الأسود ... ماذا فعلت بزاهد متعبد

قد كان شمَّر للصلاة ثيابَه ... حتى خطرْت له بباب المسجد

ردِّى عليه صلاته وصيامَه ... لا تُقتُليه بحقِّ دينِ محمدِ

فشاع هذا الغناء فى المدينة، وقالوا: قدْ رجع الدَّارمى، وتعشق صاحبة الخمارالأسود، فلم تبق مليحةٌ بالمدينة إلا اشترت خمارًا أسود، وباع التاجر جميعَ ما كان معه، فجعل إخوانُ الدارمى من النسَّاك يَلْقوْن الدارمى فيقولون: ماذا صنعت؟ فيقول: ستعلمون نبأه بعد حين، فلما نَفِدَ ما كان مع العراقى رجع الدارمى إلى نسكه وكَبسَ ثيابه!

**العقد الفريد ٩٦/٤**